أن التعليم الجامعي هو السبيل الى اقامة المصانع والمؤسسات البحثية العليا . ان الجواب البسيط على هذا الرأي هو أن الشعب الفلسطيني متخم بالجامعيين الآن حتى لو توقف التعليم الجامعي للفلسطينيين كليا خلال العقدين القادمين فلن يغير ذلك شيئا يذكر في حياة الشعب الفلسطيني .

أما الخطوة التالية فهي وجوب تعيين جهاز تخطيطي تربوي — تقني ليصبح نواة لمؤسسة التصنيع والتدريب التقني للمستقبل بحيث تكون مهمته درس واقع ومعطيات الشعب الفلسطيني وحاجات الثورة خلال العقدين القادمين من السنين ، ومن ثم بدء العمل على وضع برنامج تربوي — تقني يمكن تنفيذه من خلال المؤسسات التعليمية التي تخضع أو التي يمكن ان تخضع لرقابة وتوجيه الثورة مباشرة أو مداورة . ومن بين هذه المؤسسات التعليمية مدارس (الأنروا) في سوريا ولبنان ، والمدارس التي تشرف عليها منظمة التحرير الفلسطينية كمدرسة اسعاد الطفولة في سوق الغرب ، ومدارس منظمة التحرير في الكويت والمدينة التعليمية المزمع اقامتها في سوريا وغيرها . وهنا تجدر الاشارة الى المحاولة الجريئة التي يقوم بها الآن القسم التربوي في مركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية وضرورة دعم هذا القسم في جهوده واشراكه في وضع هذه البرامج ومراقبة تنفيذها .

ان من المهم جدا أخذ اراء ادارات المصانع الحربية التابعة للثورة والعمل بمضمون تلك الآراء . فلهذه الادارات الخبرات الحقيقية في حقل التقنية ويجب ان تشارك مشاركة أساسية في وضع وتنفيذ هذه البرامج .

هذا بالنسبة للمعاهد التي يمكن ممارسة رقابة وتوجيه عليها وعلى طلابها ، وهذا بالطبع لن يشمل أغلبية الطلاب الفلسطينيين في الدول العربية . اذ من سيعني بتقنية هذه البقية من الطلاب ؟ بالطبع ستكون المصانع الحربية التابعة للثورة مباشرة او مداورة هي من تعنى بهذه الفئة خلال أو بعد تركها معاهدها بما في ذلك الطلاب الجامعيين . فسيربط هؤلاء الطلاب مع خريجي المدارس الموجهة (ذات البرامج المتقنة) ، الى مناهج التعليم الصناعي المطبق على المقاتلين في المصانع الحربية داخل نطاق الطوق (حول اسرائيل) وخارجه ، بطريقة مشابهة لما أسلفنا في الشق الاول من هذين التوجهين .

وفي نفس الوقت ينبغي تطوير كافة المصانع والورش التي تهتم بالانتاج الحربي للثورة الفلسطينية بحيث تستطيع هذه المؤسسات ان تنمو باستمرار فتزود الثورة الفلسطينية بالانتاج المتطور دائما وبالتدريب التقني للمقاتلين المتطورين مع تطور الانتاج .

ان جيلا من المقاتلين من ذوي الخلفية التقنية الجيدة ، يولد ويتطور وينمو خلال العقدين القادمين من التدريب التقني سيؤمن للثورة فرص النصر ويقوم بمهامه الحضارية في فلسطين الديمقراطية بعد التحرير .